

جدلية تبعية الشكل في تصميم المنتج

أ م د / خالد فاروق السنديوني

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للهندسة بأكاديمية الشروق

أ.م.د/ ياسر علي معبد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والاثاث بكلية الفنون التطبيقية –جامعة دمياط

ملخص البحث:

لقد صيغ القول المأثور الشكل يتبع الوظيفة من قبل المعماري الأمريكي لويس سوليفان في مقاله "تل مبنى المكاتب وفنيا تعتبر" التي نشرت في 1896 , قال فيها "وهذا هو القانون السائد من جميع الأشياء العضوية وغير العضوية، كل الأشياء المادية و الميتافيزيقية، كل الأشياء وجميع الأشياء بشرية كانت أو خارقة، جميع المظاهر الحقيقية الرأس، القلب، والنفس، أن الحياة يمكن التعرف عليه من خلال هذا التعبير، الشكل يتبع الوظيفة. هذا هو القانون. "

غير ان هذا المنهج ليس اتجاها واحدا لا خروج عنه فقد وجه فرانك لويد رايت والذي كان مساعدا لسوليفان الفكرة، الى أن الشكل والوظيفة شيئا واحدا.

ورأى جاودى ان الشكل ليس بالضرورة تبعا للوظيفة.

ويري لويس سارينين ان الوظيفة تؤثر فى الشكل ولكنها لا تفرضه.

يقول اوسكار نيما ان عملى ليس عن تبعية الشكل للوظيفة انما الشكل يتبع الجمال او من الافضل القول الشكل يتبع المؤنث.

وهكذا نرى جدلا واسعا حول تبعية الشكل فى العمارة كأم للفنون وبالتالي كل الفنون التطبيقية وخاصة التصميم الداخلى والاثاث.

يحاول هذا البحث طرح هذه الاراء وتناولها بالتحليل والنقد ملقيا الضوء على مقولة شغلت ولا زالت تشغل اراء المتخصصين على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الفنية ,ماذا يتبع الشكل؟

كلمات مفتاحية : جدلية – الشكل – التصميم الداخلى.